Mansoura Engineering Journal

Volume 47 | Issue 1 Article 2

2-1-2022

The Impact of Humanitarian Needs on the Development of the Main Streets in the Old Cities (A Case Study of El Jadish Street in Tanta).

Marwa Ahmed Kamer Eldawla
Lecture in Faculty of Engineering, Architectural Engineering Section (Tanta University,
marwakamer2009@yahoo.com

Follow this and additional works at: https://mej.researchcommons.org/home

Recommended Citation
Ahmed Kamer Eldawla, Marwa (2022) "The Impact of Humanitarian Needs on the Development of the Main Streets in the Old Cities (A Case Study of El Jadish Street in Tanta).," *Mansoura Engineering Journal*: Vol. 47 : Iss. 1 , Article 2.
Available at: https://doi.org/10.21608/bfemu.2022.216754

This Original Study is brought to you for free and open access by Mansoura Engineering Journal. It has been accepted for inclusion in Mansoura Engineering Journal by an authorized editor of Mansoura Engineering Journal. For more information, please contact mej@mans.edu.eg.

Mansoura University
Faculty of Engineering
Mansoura Engineering Journal

The Impact of Humanitarian Needs on the Development of the Main Streets in the Old Cities (A Case Study of El Jadish Street in Tanta)

Marwa Ahmed Kamer Eldawla

KEYWORDS:
human needs - urban design- Dimensions of urban design- urban design elements

Abstract—
The companies of the cities of the world are expanding and the number of their population increases annually, the street network remains. Reconsider reconsidering the thinking and visual of urban design and inspect the elements of urban design to serve the dimensions of urban design and its elements and its impact on human needs

Therefore, the research is concerned with an analytical study of the development work for one of the main streets' models in the old cities (Al-Jaish Street in Tanta). This study is presented in three axes - The first axis: an analytical study of the relationship between the physical environmental elements and the dimensions of urban design to determine the most important problems that hinder the achievement of design dimensions Urban, Second Axis: A survey of users' opinion to achieve human needs after the development of El-Jaish Street - Third Axis: Presenting proposals for solutions to problems that impede achieving the dimensions of urban design based on the achievement of human needs that have been reached from the results of the users' questionnaire.

١. مقدمة

الفراغ هو الوسط الكوني الذى يتحرك من خلاله انشطة الحياة للإنسان ، ويتحكم في تشكيل الفراغ بالمدينة الزمان والمكان نظرا للتغيرات في احتياجات الانسان عبر الزمان ، فتؤثر على تصميم المكان ويمكننا دراسة هذا التغير في تشكيل الفراغ بدراسة الابعاد الرئيسية للتصميم العمراني والتي تتمثل في (البعد الوظيفي – البعد الاجتماعي – البعد البصرى والجمالي للفراغ – البعد التكنولوجي) ، وتعد شبكة الشوارع من أهم المحددات للتشكيل الداخلي للمدينة بما تحتويه من مباني وبتحليل علاقة تلك المباني بالفراغات العمرانية المتواجدة بينها تتشكل المسارات والحوارى والازقه والحدائق والميادين مكونه النسيج العمراني للمدينة ، هذا النسيج يتم زخرفته بمجموعة من التفاصيل والزينات والنافورات والاشجار وأعمده الاضاءة والفرش في الشوارع والملاعب – مكونه معا عناصر التصميم العمراني للفراغ.

٢. المشكلة البحثية

تتلخص المشكلة البحثية في استياء سكان المدن القديمة بعد التطوير العمراني للشوارع الرئيسية وازاله التشجير وتوسعة الشوارع دون فهم التأثيرات والتفاعلات المختلفة بين ابعاد التصميم العمراني واحتياجات الانسان في الفراغ العمراني المحيط.

٣. الهدف من البحث

الهدف الرئيسي من البحث هو تحليل الاحتياجات الإنسانية بعد تطوير شارع الجيش لمعرفة المشكلات ووضع حلول لها وذلك من خلال دراسة العلاقة بين عناصر التصميم العمراني وأبعاده وتأثير ذلك على السلوك الإنساني.

***Corresponding Author:** Marwa Ahmed Kamer Eldawla, lecture in Faculty of Engineering, Architectural Engineering Section (Tanta University), (e-mail: marwakamer2009@yahoo.com).*

Received: (05 December, 2021) - Revised: (22 December, 2021) - Accepted: (10 January, 2022)

٤. منهجية البحث

المنهج النظري: يتمثل في التعرف على المفاهيم الاساسية للبحث من تعريف التصميم العمراني وعناصره وأبعاده ومستوياته واحتياجات الانسان وسلوكه داخل الفراغ العمراني.

المنهج التحليلي: يتناول تحليل العلاقة بين عناصر التصميم العمراني وأبعاده من خلال دراسة شارع الجيش بمدينة طنطا للوصول الى مقترح لحلول المشكلات التي تواجه سكان المدينة تلبى احتياجات المستخدمين.

٥. التصميم العمراني

(٥-١) تعريف التصميم العمراني: -

بأنه حلقة الوصل بين التصميم المعماري والتخطيط العمراني حيث يستمد من التصميم المعماري (فكرة التشكيل الفراغي والحيز ثلاثي الأبعاد كما يستمد منها أيضا التشكيل البصري كالاتزان والإيقاع والوحدة البنائية) ويستمد من التخطيط العمراني (الإحساس بالفراغات المحيطة والأنشطة التي تحدث بها) ويضاف لذلك بعدى الارتفاع والزمن (١).

(٥-٢) عناصر التصميم العمراني: تشتمل على (2)

١. مسارات الحركة (حركة المشاة – الحركة الالية – انتظار السيارات): وهي قنوات الحركة التي يتخذها الساكن للانتقال عبر اجزاء المدينة وتتمثل بالطرق والشوارع والازقة.
٢. الساحات والميادين: الفضاءات المفتوحة والفضاءات العامة وساحات التجمع.
٣. القطاع (النسيج العمراني): وتمثل اجزاء معينة من النسيج الحضري.
٤. الكتل البنائية: تتمثل في القطاعات الحضرية ذو الوظيفة المتشابهة كمجاميع الابنية السكنية والادارية.
٥. المعالم والدلالات: وهي الابنية والمعالم المتميزة كالنصب والتماثيل التي تعطي للمدينة خصوصيتها
٦. الطابع: الفن المعماري المستخدم في تصميم الأبنية وما يترتب عليه من عناصر فنية من كتل والوان.
٧. عناصر تنسيق الموقع: تتمثل في الآتي: أرضيات - التشجير - عناصر التشكيل والقطع النحتية - النافوارت - الحواجز والعوائق - عناصر الإضاءة - علامات ولافتات الإعلان - عناصر اثاث الشارع.

(٥-٣) مبادئ التصميم العمراني: (3)

- إمكانية الوصول وتوفير وسيلة آمنة وسهلة للإنتقال بين المساحات والمناطق.
- المجتمع المدني وتوفير مساحات للناس حيث يمكنهم الإجتماع بحرية بينهم وبين بعضهم كمواطنين متساويين لتشكيل عنصر هام فى بناء مدينة إجتماعية.
- التعامل مع المناطق بصورة شاملة وليس بدراسة عنصر واحد ليصل إلى تخطيط مناسب لتلك المناطق.
- التصميم العمراني حلقة وصل بين تخطيط المدن والتصميم المعماري.
- لابد من وجود فراغات عامة للمدينة كي تكون لها حياة ولابد أيضا من الإهتمام بالشوارع والميادين.
- عدم الاستعانة عند تصميم المدينة أو التصميم العمراني برأي المصمم فقط لكن عمل استبيان لآراء الناس كلها فكلهم يشاركون فى التصميم وجمع الأفكار ولابد من جمع أفكار من كل الناس لكي يستطيعوا أن يتعايشوا مع العمران.

(٥-٤) ابعاد التصميم العمراني

تتمثل في البعد البصري والجمالي للفراغ والبعد الوظيفي والبعد الاجتماعي والبعد التكنولوجي (٤)

الابعاد البصرية والجمالية للفراغ

التي تتكون من عناصر الادراك البصري للفراغات ومدى تميزها البصري وذلك من خلال مجموعة من عناصر اساسية متمثلة في (عناصر الادراك البصري والصورة البصرية للمدينة وعناصر تنسيق الموقع) - تأثير الفراغات على التشكيل البصري للمدينة من حيث (التفرد-السيطرة-زيادة الاهمية الرمزية والمعنوية-تميز الطابع العمراني للمدينة) –الاحياء البصرية – المسارات - تأثير الفراغات على عناصر الصورة البصرية للمدينة من حيث (العلامات المميزة) البوابات – مناطق التجمع –الحدود - تأثير الفراغات بالنواحي الجمالية وعناصر تنسيق الموقع وعلى محاور الحركة المشاة والاليات بالمدينة.

الابعاد الوظيفية للفراغ

تتأثر نتيجة للتغير في نوعية الاستعمالات وتأثيرها على شكل الفراغ وتصميمة - التغير في توزيع استعمالات الاراضي بالمدينة - علاقات الفراغات وعلاقتها بالأنشطة الرئيسية بالمدينة كالمسجد والسوق والعناصر الهامة علي حسب طبيعة كل مدينة

الابعاد الاجتماعية

تمثل في الفصل والدمج معا – الدمج الكامل –الانماط الاجتماعية المختلفة الفصل الكامل - الاختلافات العقائدية عبر العصور. - التميز الطبقي الاجتماعي. - العلاقات الاجتماعية الاقتصادية - العلاقات الاجتماعية والخدمية والوظيفية وتأثيرها على الانشطة الاجتماعية (المسجد- السوق- الساحات العامة والرسمية) - التماسك والترابط الاجتماعي. - الروابط الاجتماعية تتمثل في (جاذبية المكان- الصورة الجمالية للفراغات- الوضوح) -الصحة العامة (ارتباط مادي– ارتباط معنوي) –الاحساس بالهوية المجتمعية والاحساس الجيد بالفراغ العمراني (الاحساس بالانتماء التحكم والسيطرة) واخيرا الاحساس المكاني (من حيث الارتباط المكاني بالفراغ) – كما تتمثل في الاحساس (بالملكية) تحقيق الامن والامان الاجتماعي.

الابعاد التكنولوجية:

نتيجة سير عملية التطور التكنولوجي والعلمي بصورة سريعة وكبيرة حيث لا يمكن مقاومتها بالمقومات الانسانية وأثر هذا التطور في عدة مظاهر التقدم العلمي والتكنولوجي في اي مجتمع تتركز في ثلاث نقاط: - وسائل الانتقال والحركة (وسائل المواصلات والاليات بأنواعها المختلفة). - تكنولوجيا الانشاء والبناء (من تطور اساليب الانشاء المختلفة مع تطورات التكنولوجية عبر العصور). - تكنولوجيا الانتاج والتصنيع (استخدام أحدث اساليب الانتاج واستخدام الاجهزة والمعدات الحديثة) في عملية التطوير والتصنيع لجميع العناصر الانشائية والتكنولوجية المتطورة.

٦. مفهوم السلوك الإنساني:

السلوك الإنساني هو الأنشطة المتعددة التى يقوم بها الإنسان في حياته وذلك لكي يتكيف مع متطلبات البيئة والحياة المحيطة به، وهو ممارسات يؤديها الإنسان سواء حركات أو افعال جسيمة ونفسية الغرض منها إشباع وتحقيق حاجاته الأمر الذي يعتمد على قدراته ودوافعه الخاصة ويمكن تصنيف السلوك الإنساني إلى (٥):

-السلوك الفردي:

هو كل ما يقوم به الفرد من أفعال وتصرفات تعبر عن شخصيته وكل ما يتعلق به من معارف وخبرات وثقافة وقيم موروثة وكل ما مر به من تجارب سابقة، وتعتبر البيئة (سواء كانت طبيعية/ عمرانية/ إجتماعية / ثقافية...) هي المؤثر الرئيسي لهذا السلوك.

-السلوك الجماعي:

هو اتفاق الناس الذين يجمعهم ارتباط ما سواء عرقيا أو عقائديا أو مكانيا على اتجاه عام للتعبير وبذلك فإن القوة المؤثرة في السلوك الجماعي تحمل ملامح ثقافة هذا المجتمع وتؤدي إلى نوع من التجانس وشعور الفرد بالانتماء للجماعة ويشترك معهم في الرأي والفكر ويسمى هذا بالرأي العام.

-السلوك الاجتماعي:

إن سلوك الأفراد أو الجماعات تشكل مجموعة من الأنشطة التي تمارس في البيئة الفراغية كما أن الإنسان سواء كان منفردا أو في جماعات يتعامل مع البيئة المحيطة من خلال السلوك الذي يعبر عن الشخصية الإنسانية كما أن البيئة تؤثر على سلوك الإنسان من خلال عده عوامل تتمثل فى الاحتياجات الانسانية للفرد والجماعة.

(٦-١) الانسان ومتطلباته كأحد مكونات المجتمع:

إن احتياجات الإنسان الأساسية تعتبر من المؤثرات على السلوك الإنساني في البيئة الفراغية التي يتواجد بها ويمكن تحديد هذه الاحتياجات من حيث تأثيرها على السلوك الإنساني كالاتي:

- -الاحتياجات الفسيولوجية مثل الجوع والعطش والمأوى.
- -احتياجات الشعور بالأمان والتي تشمل تقليل الشعور بالخوف والحماية من الأضرار المادية.
- -احتياجات الانتماء وتكوين العلاقات (شعور الفرد بأنه أحد أفراد الجماعة وأنه عضو مرغوب فيه).
- -احتياجات التقدير والاحترام وهو الإحساس بالكرامة والتقدير وتلقى احترام الآخرين وإشباع هذه الاحتياجات مرتبطة بقابلية الفرد على تكوين البيئة الخاصة به أي الكيان الخاص به.
- -احتياجات الفاعلية والتأثير بالنسبة لطاقات الفرد فيجب أن يشعر بأنه عضو فعال وله القدرة على التحكم والإسهام في تكوين بيئته.
- -احتياجات الإحساس بالجمال وإدراكه وتتعلق بالأفكار الشخصية عن الجمال والاحتياج وتذوقه.

٧. العلاقة بين التصميم العمراني وسلوك الانسان:

الفراغ العمراني هو المكان الذى يحوى الأشياء والأشخاص والأنشطة عن طريق أبعاده كما انه له صفة التطور بمرور الزمن سواء تطور عمرانى او تطور إنسانى (ويقصد بالتطور الإنساني هنا السلوك والأنشطة والحركة وكل ما يتعلق بالإنسان من تصرفات). وبذلك يتخذ الفراغ العمراني هيئته وشكله من خلال العلاقات بين خطوط العناصر التي تحدده، و يوحى الفراغ للإنسان بمشاعر عديدة بما يلائم وظيفته. فالفراغات تختلف من الاتساع إلى الضيق ومن البساطة إلى التعقيد ومن الانفتاح إلى الانغلاق فالفراغات تتنوع في أشكلها وأحجامها ومعالجاتها لتتخذ خصائص فراغية لانهائية لتخدم الوظائف والأنشطة الإنسانية المختلفة. أي أن الفراغ العمراني هو الشكل النهائى للعلاقة بين الإنسان والأشياء التي يدركها.

٨. دراسة حاله (شارع الجيش بمدينه طنطا)

شارع الجيش يعتبر من أهم وأكبر الشوارع في مدينة طنطا (عاصمه محافظة الغربية) فهو في قلب المدينة وهو بمثابة الشريان الرئيس للحركة في المدينة كما هو موضح شكل (١)، ويحتوي شارع الجيش على العديد من المباني كما هو موضح بشكل (٢):

- بعض المصالح الحكومية كمقر الجامعة ومقر المحافظة والسنترال.
- مكتب مصر للطيران وحديقة الاندلس.
- النوادي الرياضية كنادي طنطا الرياضي ونادي الشرطة.
- الكليات ككلية التربية والمجمع الطبي للكليات.
- المستشفيات كمستشفى الرمد ومستشفى الجامعة ومستشفى التأمين الصحي.
- المساجد: مسجد الشيخة صباح – مسجد المنشاوي – مسجد المحافظة.

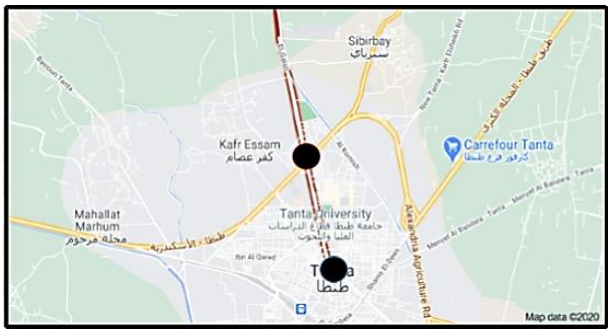

شكل (١) يوضح موقع شارع الجيش الذى يمثل الشريان الحيوى لمدينه طنطا
المصدر : https://www.google.com/search?sxsrf

شكل (٢) يوضح موقع اهم المبانى بشارع الجيش
المصدر (الباحث)

المحور الاول: دراســـة تحليليه للعلاقة بين عناصـــرالبيئة المادية وابعاد التصميم العمراني:

اولا: مسارات الحركة:

١ -مسارات المشاة:

البعد الوظيفي: يتوفر ارصـــفه للمشـــاة بعرض ٢م على جانبى الطريق ولكن تم ازاله الرصـــيف الفاصـــل بين حارتي الطريق شـــكل (٤)، لم يتم مراعاة لذوي الاحتياجات الخاصة من منحدرات.

البعد الاجتماعي: يتوافر اماكن محددة لعبور المشـاة ولا يوجد مسـارات مظلله للمشاه -شكل (٣)

البعد التكنولوجي: عدم تقاطع حركة المشاه مع الحركة الاليه للسيارات، ولكن لا يوجد التزام للمشاة بالحفاظ على عدم التقاطع – شكل (٥).

البعد البصـــري: اماكن الباعة الجائلين تتعارض مع حركة المشـــاه على الارصفه وتعوق نشاط المحلات التجارية

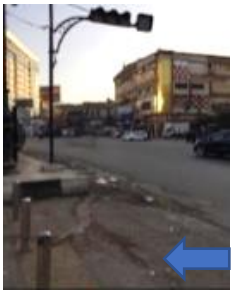

شكل (٣) يوضح الاماكن المحددة لعبور المشاه الطريق
المصدر: (الباحث - فبراير ٢٠٢١)

شكل (٤) يوضح ازاله الرصيف العريض فى منتصف الطريق واستبداله بفاصل صغير بين حارتي الطريق
المصدر: (الباحث - فبراير ٢٠٢١)

شكل (٥) يوضح عدم التزام المشاه بتنظيم المرور لحركه عبور المشاه للطريق
المصدر: (الباحث - فبراير ٢٠٢١)

٢ - الحركة الالية:

البعد الوظيفي: يمثل شـارع الجيش بمدينه طنطا محور الحركة الرئيسي يفصل حي اول طنطا وحي ثاني طنطا ولذلك تم تصميمه حارتين رئيسيتين باتجاهين طبقا لمخطط معتمد لمنطقه وسط المدينة وبما يحقق سهوله وسيوله حركة المرور كما يتوفر شـــبكه صـــرف مياه المطر ولكن تصـــميم مداخل المباني على الطرق الرئيســـية وليس على الطرق الفرعية مما يتســـبب فى زيادة كثافه الحركة ولا يوجد حاره انتظار على جانبي الطريق.

البعد الاجتماعي: لا يوجد طريق فرعى او ثانوي للتخديم على الاماكن ذات الاحتياج للخدمة اليومية المســـتمرة مثل المطاعم والمراكز التجارية والمقاعد العامة ..... وغيرها

البعد التكنولوجي: يوجد حركة كثيفة بالشـــارع ولذلك تم تركيب العديد من اشـــارات المرور كما بالشـــكل (٦) لكن في البداية لم يحترم قائدي الســـيارات تلك الاشـــارات لعدم وجود شـــرطي المرور مما ادى لعديد من الحوادث ولكن مع مرور الوقت تم الالتزام نسبيا بالإشارات الجديدة.

البعد البصـري: لا توجد العلامات المميزة للأركان والنواصـي لتوضيح اماكن الملفات واتجاهات الشوارع الجانبية.

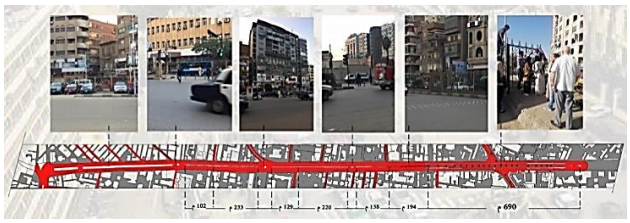

شكل (٦) يوضح اماكن اشارات المرور على طول شارع الجيش
المصدر: (الباحث - فبراير ٢٠٢١)

٣ - اماكن انتظار السيارات:

البعد الوظيفي: لا تتوافر اماكن انتظار للســـيارات بعدد كافي مقابل لضـــغط الحركة على الشـــارع فيما عدا عدد بســـيط من الاماكن فى بداية الطريق ومنتصفه – شكل (٧).

البعد الاجتماعي: يحتاج المســـتخدمين لتوفير اماكن انتظار للســـيارات بعدد كبير وذلك لان شارع الجيش يمثل محور حركة رئيسي يوجد به العديد من المباني التجارية والمستشفيات والمدارس والمساجد والبنوك ....

البعد التكنولوجي: لا تتوافر مناطق لانتظار الســـيارات تحت الارض أســـفل الطرق المحيطة بالمركز ولا يوجد جراجات متعددة الطوابق لخفيف الضغط على الطرق الفرعية داخل الشارع الرئيسي.

البعد البصـــري: توجد علامات تشـــير لاماكن انتظار الســـيارات ولكن لارتفاع تكلفتها لا يفضل المستخدمين اللجوء الى استخدامها.

شكل (٧) يوضح اماكن انتظار السيارات بشارع الجيش
المصدر (الباحث)

ثانيا: الساحات والميادين:

البعد الوظيفي: يوجد ميدان الجمهورية فى تقاطع شـــارع الجيش مع شـــارع الجلاء – شـــكل (١٠) - وكذلك ميدان المحافظة عند تقاطع شـــارع الجيش مع شارع النحاس ولا يوجد ساحات بالمنطقة.

البعد الاجتماعي: كانت تلك الميادين سابقا تمثل مكان متميز للمستخدمين للتنزه – كما بالشـكل (٨) - ولكن اليوم تم تصـغيرها كرمز ومشـهد جمالي فقط لا يتمكن المشاه من الحركة خلالها – كما بالشكل (٩).

البعد التكنولوجي: تمثل الميدانين أكثر المناطق كثافه للحركة المرورية ويتحكم بها أكبر اشارتين في المدة على طول الطريق وبالأخص في ساعات الذروة.

البعد البصري: تعد الساحات والميادين اهم النقاط البصرية بالطريق من حيث الحجم والمكان مع كثافة ســـرعه ســـيارات المشـــاه لذلك تم تصـــميمها لتكون مراه تعبر عن تخطيط وتصميم وتناسق وجمال المدينة.

شكل (٨) يوضح ميدان المحافظه قديما

شكل (٩) يوضح ميدان المحافظه حاليا

شكل (١٠) موقع ميدان الجمهوريه تقاطع شارع الجلاء مع شارع الجيش

ثالثا: المناطق الخضراء والمفتوحة:

البعد الوظيفي: تفتقر مدينه طنطا للمسطحات الخضراء والمفتوحة فاعتمد سكان المدينة على الخروج والتمتع بالمسطحات الخضراء القديمة بشارع الجيش ولكن مع التطوير العمراني للشارع تم ازاله المسطحات الخضراء لتوسيعه الحارات بسبب زيادة الكثافة المرورية، ولا يتوافر مقاعد الان ولكن يوجد اعمده للإنارة وصناديق قمامه.

البعد الاجتماعي: كان لإزالة المسطحات الخضراء بالجزيرة في منتصف شارع الجيش تأثير سلبيا كبير على سلوك المستخدمين حيث كان يتوافر بها احواض للزهور ومقاعد فكانت تشجع المارة على ممارسه العديد من الشطحة الحركة والاستقرار والوقوف بشكل امن أصبح اليوم لا يوجد مجال لممارسه أي من تلك الانشطة ولكن في مقابل ذلك اهتمت المحافظة بتحسين حديقة الاندلس (من اهم معالم شارع الجيش) لاستقبال سكان المدينة للترفيه والتنزه.

البعد التكنولوجي: أصبح اليوم مع عدم وجود اماكن للوقوف والاستراحة للمشاة ونتيجة لزيادة كثافة الحركة للسيارات لا يستطيع المشاة ممارسة انشطة الحركة ولا الوقوف ولو لبرهة وذلك لعدم توافر الامان.

البعد البصري: افتقد الشارع للمظهر الجمالي الجذاب مع فقدة للأشجار والمناطق الخضراء

شكل (١١) يوضح كثافة المناطق الخضراء بشارع الجيش قديما

شكل (١٢) يوضح ازاله المناطق الخضراء حاليا

شكل (١٣) يوضح اماكن الجلوس قديما بالمناطق الخضراء المفتوحه

شكل (١٤) يوضح اعمدة الانتره بشارع الجيش

شكل (١٥) حديقة الاندلس بشارع الجيش قديما

شكل (١٦) حديقه الاندلس بعد تجديد شارع الجيش واقبال الزوار

رابعا: النسيج الحضري:

البعد الوظيفي: يتبع النسيج العمراني لمدينه طنطا النمط العمراني التاريخي التلقائي القديم: حيث يتواجد ضمن الكتلة العمرانية القديمة من المدينة وتحتوي على نسيج عمراني متصل يصعب تمييزه، وهذا النمط الان لا يلبى المتطلبات الحالية للمدينة المصرية المعاصرة.

البعد الاجتماعي: ساعد النسيج القديم لمدينه طنطا على تشجيع العلاقات الاجتماعية بين السكان.

البعد التكنولوجي: البنية التحتية للنسيج القديم للمدينة إثر تأثير بالغ على الحركة المرورية نظرا لضيق الشوارع وزيادة عدد السيارات وعدم وجود اماكن لوقوف السيارات بالشوارع الرئيسية والاعتماد على الشوارع الجانبية مما إثر على زيارة التزاحم في الحركة المرورية سواء بالشوارع الرئيسية او الشوارع الفرعية.

البعد البصري: لا يمكن تمييز الاستخدامات المختلفة للأنشطة بوضوح وتناسق بصري عند التنقل من منطقه الى اخرى خلال النسيج العمراني ولايشعر معه المستخدم بانه انتقل الى منطقه ذات سمات وخواص مختلفة.

شكل (١٧) يوضح النسيج العمرانى للنطاق الواقع بشارع الجيش بمدينه طنطا

خامسا: الكتل البنائية:

البعد الوظيفي: تعتبر مدينة طنطا من أشهر المدن التجارية بمصر حيث يأتي إليها التجار من كافة أنحاء مصر ويعتبر مولد السيد البدوي موسماً للتجار وتعد مركز تجارى هام بمنطقة الدلتا ويوجد بها عدد كبير من التوكيلات والمحلات التجارية وتجار الجملة فيتنوع استخدام المباني بشارع الجيش " سكنية – تجارية – خدمية (تعليمية – صحية – دينية - ثقافيه) - ادارية – بنوك ".

البعد الاجتماعي: يوجد العديد من المباني السكنية بشارع الجيش ولكنه بيئة غير مناسبه لهذا الاستخدام حيث استمرار العمل بالشارع صباحا ومساءا مما ينتج عنه الضجيج المستمر بالإضافة الى تلوث الهواء من عوادم السيارات.

البعد التكنولوجي: الازدحام في حركة المرور يحتم سير المركبات ببطيء حينا والتوقف عن السير احيانا مما يجعلها تقضى وقت اطول ومحركاتها تعمل فتستهلك كميه كبيره من الوقود تزيد من تلوث الجو مما يؤثر بالسلب على صحة الافراد مستخدمي المباني.

البعد البصري: المباني مختلطة الاستعمالات لا تعطى الاحساس باختلاف المباني من الناحية الوظيفية.

شكل (١٨) يوضح الكتل البنائية بشارع الجيش

سادسا: المعالم والدلالات:

البعد الوظيفي: يوجد بشـــارع الجيش عدد كبير من المعالم الاثرية الاسلامية والقبطية (مسجد الشيخة صباح- كنيسة الأقباط الكبرى) ومباني لها دلالات بالمحافظة (متحف آثار وســط الدلتا – دار الثقافة)، وعدد من المباني

الترفيهية مثل (مسرح مدينة طنطا – حديقة الأندلس)

البعد الاجتماعي: رغم وجود معالم ودلالات مهمه بشــارع الجيش، لكن لا يوجد وعى كافي لدى المســتخدمين بأهمية تلك الاماكن التراثية وتاريخها ومعلومات وافيه عنها لزيارتها والحفاظ عليها.

البعد التكنولوجي: لا يتوافر اماكن لانتظار الســيارات امام تلك المعالم كما لا يوجد لافتات او اعلانات توضح اماكن تلك المعالم لكي يستدل قائدي السيارات على اماكنها بوضوح.

البعد البصري: عدم الاهتمام بتلك المعالم وابرازها بصريا لكي يتعرف عليها المستخدمين من المشاة وقائدي السيارات وخاصة ضيوف المدينة، لا يوجد لافتات توضـــح معلومات عن تلك المعالم امام اماكن تواجدها او في شاشات الاعلانات على طول الشارع.

شكل (١٩) مبنى كلية التربية بشارع الجيش

شكل (٢٠) مبنى اداره جامعه طنطا بشارع الجيش

شكل (٢١) المركز الثقافي بمدينه طنطا

شكل (٢٢) حديقة الاندلس اهم المراكز الترفيهية بالمدينه

شكل (٢٢) مبنى محافظه الغربية

شكل (٢٣) متحف الاثار بمدينه طنطا

شكل (٢٤) مسجد الشيخة صباح

شكل (٢٥) كنيسة القديس بطرس

سابعا: الطابع المعماري:

البعد الوظيفي: يتنوع الطابع المعماري للمباني على طول الشارع كما تم تسجيل عدد من المباني التراثية في عام ٢٠٠٧ ذو طراز معماري متميز تبعا لقانون ٤٤ لسنة ٢٠٠٦ ومن تلك المباني -قصر عائلة كوهين في طنطا (فيلا أسعد حاليا -) عنوان القصر: شارع البحر بجوار مبنى جامعة طنطا كلية سانت لويس سابقا.

البعد الاجتماعي: يفتقد المستخدمين الوعي بتاريخ واهميه المباني ذات الطابع بالمنطقة.

البعد التكنولوجي: لم يستخدم التأثيرات التكنولوجية الحديثة لمواد البناء والترميم والصيانة لإظهار الطابع المعماري للمباني التراثية فلا تتوافق مع باقي المباني بواجهات الشارع.

البعد البصري: يفتقد الشارع لإظهار المباني التراثية والاثرية كعلامات مميزة.

شكل (٢٦) الطابع المعماري

مشكلات تعوق تحقيق ابعاد التصميم العمراني:

من خلال تحليل الوضـــع الحالي لشـــارع الجيش بمدينه طنطا واعمال تطوير التصميم العمراني للشارع لوحظ بعض المشكلات التي تعوق تحقيق ابعاد التصميم العمراني يمكن عرضها كالتالي:

البعد الوظيفى

- عدم اعتماد وسائل النقل الجماعي فى المؤسسات والوزارات الجامعات والمدارس بشكل كلي - عدم وجود المواقف و عد م كفايتها - البنية التحتيه للشوارع والاعمال الانشائية (المشاريع و الصرف الصحى) - الاعتداء على الشوارع والارصفه من الباعه الجائليين والمحلات التجارية - تمركز الخدمات فى الشارع الرئيسية - تزامن اوقات عمل كافة المؤسسات بداية ونهاية - تجاوزات وسائل النقل العام اثناء التحمل والتنزيل

البعد الاجتماعى

- عدم مراعاه ذوى الاحتياجات الخاصه - عدم وجود ساحات - افتقار الشارع للاماكن المفتوحة والمناطق الخضراء ولا اماكن مظلله - عدم الاهتمام والدعم الكافى للسياحة الترفيهية والدينية والاثرية بمدينة طنطا

البعد التكنولوجى

- عدم التزام العديد من قائدى السيارات بالاشارات المرورية - عدم توافر اماكن لانتظار السيارات - عدم وجود طريق فرعى للتخديم عن الاماكن ذات الاحتياج للخدمة اليومية المستمرة - عدم توافر الامان فى عبور الشارع .

البعد البصري

- افتقاد الشارع للمظهر الجمالى الجذاب لفقدة الاشجار والمناطق الخضراء - عدم التميز البصرى للانشطه المختلفه بالشارع - لا توجد مشاهد محببة فى الفراغ للمستخدمين كنقط ارتكاز حول المعالم المهمه من مبانى او مناطق تجارية بالشارع - عدم اظهار المبانى التراثية والاثرية كعلامات مميزة .

لدراسة تأثير تلك المشكلات على تلبيه الاحتياجات الانسانية لابد من استطلاع رأى المستخدمين من قائدي السيارات والمشاة للتعرف على تأثير العلاقة بين ابعاد التصميم العمراني وعناصره على سلوك الانسان ...

المحور الثاني: استطلاع رأى المستخدمين لتحقيق الاحتياجات الانسانية بعد تطوير شارع الجيش:

فتم اخذ عينه مكونه من مختلف الاعمار من مستخدمي الشارع والمترددين بشكل يومي مكونه من ٥٠ قائد للسيارات (من رجال ونساء في اعمار مختلفة) يمر بالسيارات بشارع الجيش و ٧٦ من المشاة (اطفال وشباب وشيوخ) الذين يعبرون في طريق عملهم او مدارسهم بشارع الجيش ، وتصميم استبيان يتكون من مجموعه من الأسئلة حول عناصر التصميم العمراني الأساسية (مسارات الحركة – الساحات والميادين – المناطق الخضراء والمفتوحة – النسيج العمراني – الكتل البنائية – المعالم والدلالات – الطابع) ومدى تحققها من خلال ابعاد التصميم العمراني (البعد الوظيفي – البعد الاجتماعي – البعد التكنولوجي – البعد البصرى) وعلاقه ذلك بالاحتياجات الانسانية المتمثلة في (الامان – الانتماء – التقدير والاحترام – التأثير والتأثر بالبيئة – الجمال).

اولا : نتائج الاستبيان الخاص بالعلاقة بين احتياجات الانسان والبعد الوظيفي:

تأكدت المشكلات التي ظهرت من خلال تحليل الوضع الراهن واستطلاع رأى المستخدمين فظهرت مشكلات خاصه بعدم تحقيق البعد الوظيفي لعناصر التصميم العمراني (بعدم توافر اماكن انتظار للسيارات – وعدم توافر المقاعد لممارسة انشطة الاستقرار – وعدم توافر المناطق الخضراء)، كما توجد مشكلات ظهرت بشكل متوسط تمثلت في عدم تحقيق البعد الوظيفي لعناصر التصميم العمراني بشكل كافي تمثلت في (الطابع المعماري – المعالم والدلالات – الكتل البنائية – النسيج العمراني – الحركة الاليه – حركة المشاة) اما عناصر التصميم العمراني التي تؤدى البعد الوظيفي بتميز فتمثلت في (اعمدة الانارة – توافر صناديق القمامة- الميادين والساحات) .

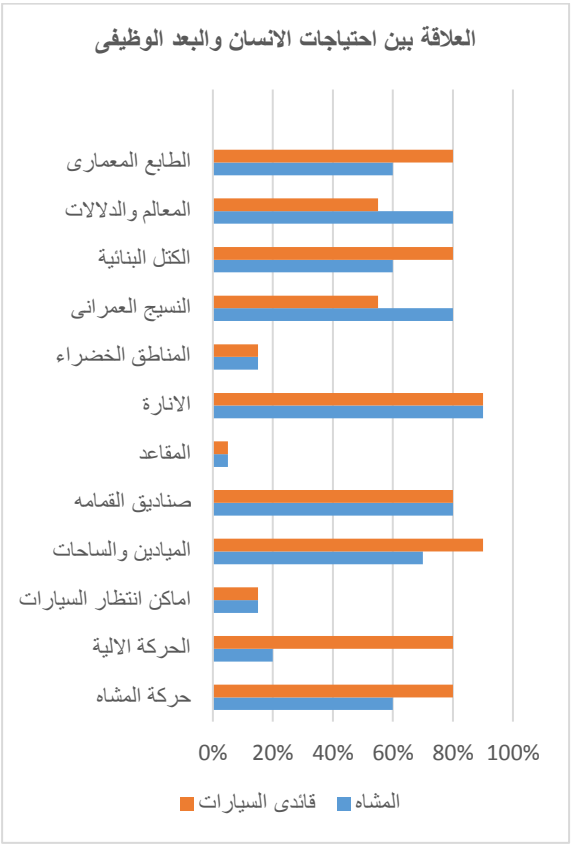

ثانيا : نتائج الاستبيان الخاص بالعلاقة بين احتياجات الانسان والبعد الاجتماعي:

استطاع البعد الاجتماعي تحقيق احتياجات الانسان من خلال توفير عناصر التصميم العمراني الآتية (توفير عنصر الانارة - صناديق القمامة - النسيج العمراني) ولكن لم يستطيع تحقيق احتياجات الانسان في العناصر (الطابع المعماري – المعالم والدلالات – الكتل البنائية – المناطق الخضراء – المقاعد – الساحات والميادين -اماكن انتظار السيارات -الحركة الاليه) مما أثر تأثيرا سلبيا على سلوك الانسان.

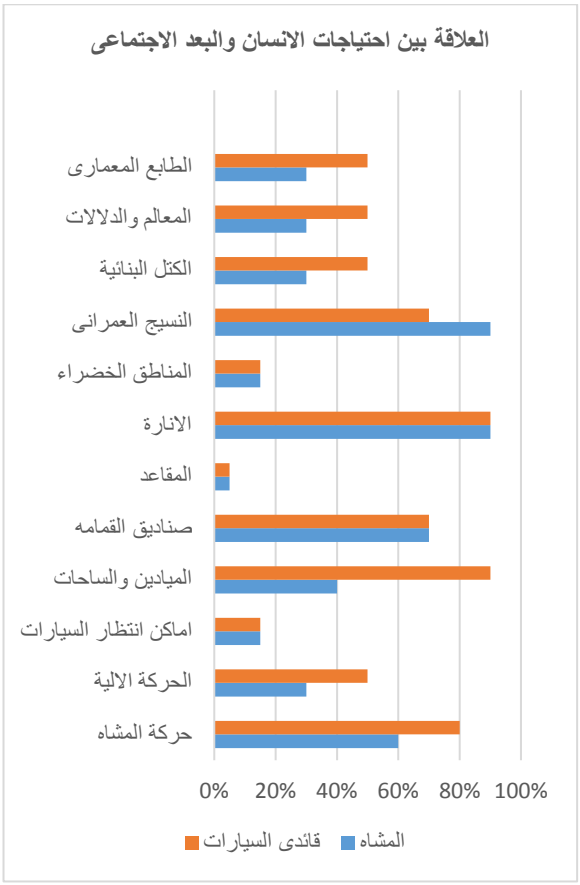

ثالثا: نتائج الاستبيان الخاص بالعلاقة بين احتياجات الانسان والبعد التكنولوجي:

من خلال استطلاع رأى العينة البحثية نلاحظ ان البعد التكنولوجي للتصميم العمراني يوجد به اختلاف بين نتائج الاستبيان الخاصة بالمشاة عنها عند قائدي السيارات حيث تحقق خدمه النسيج العمراني والانارة والميادين والحركة الاليه بشكل جيد جدا من خلال البعد التكنولوجي في مقابل تحقيق ذلك بشكل متوسط للمشاة كما ظهر ضعف واضح في تحقيق البعد التكنولوجي لخدمة باقي العناصر وبذلك وضح مشكلات عدة تخص عناصر

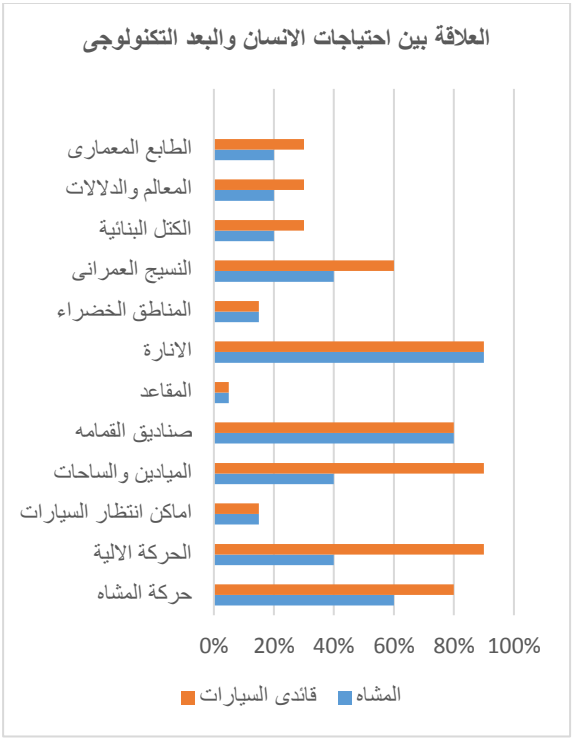

هي الطابع المعماري والمعالم والدلالات والكتل البنائية والنسيج العمراني والمناطق الخضراء والمقاعد واماكن انتظار السيارات نتج عنها تأثير سيء على سلوك الانسان.

رابعا: نتائج الاستبيان الخاص بالعلاقة بين احتياجات الانسان والبعد الجمالي:

من خلال استطلاع رأى العينة البحثية نلاحظ ان البعد البصري للتصميم العمراني يتحقق في جميع العناصر بشكل اقل من المتوسط فيما عدا عناصر الميادين والساحات واناره الطريق هي المتميزة وتؤدى الغرض منها بالبعد البصري ولكن توجد مشكلات عدة في تحقيق البعد البصري نتج عنها تأثير سيء على سلوك الانسان.

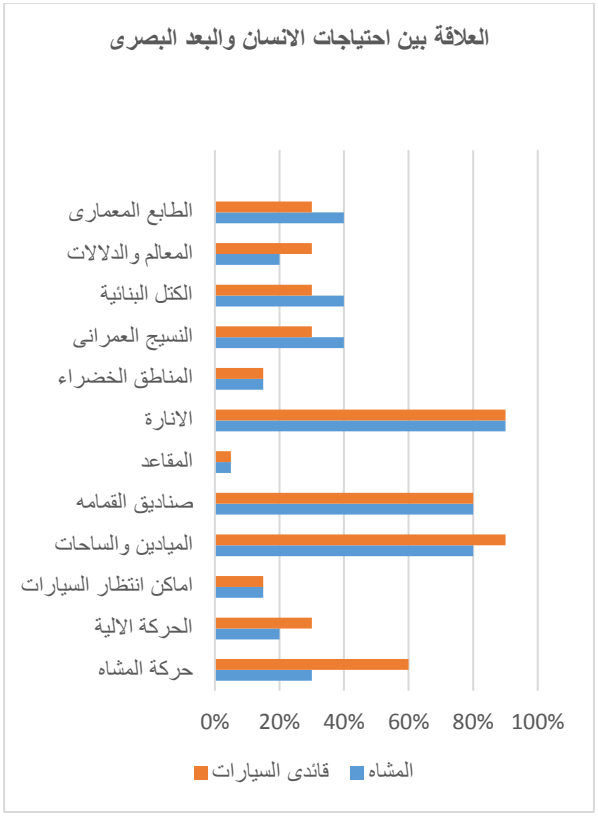

العلاقة بين ابعاد التصـــميم العمراني وعناصـــره من خلال فهم احتياجات المستخدم من (المشاة وقائدي السيارات):

* ضعيف	**جيد	***جيد جدا	****ممتاز

جدول (١)

العلاقة بين ابعاد التصميم العمران وعناصره من خلال فهم احتياجات المستخدم		البعد الوظيفي	البعد الاجتماعي	البعد التكنولوجي	البعد البصري
مسارات الحركة	مسارات الحركة	***	***	****	*
	الحركة الاليه	**	*	**	*
	اماكن انتظار السيارات	*	*	*	*
الساحات والميادين		****	****	****	****
المناطق الخضراء والمقترحة	الاشجار والشجيرات	*	*	*	*
	صناديق القمامة	***	**	**	*
	المقاعد	*	*	*	*
	الانارة	****	****	****	*
النسيج العمراني		***	****	**	*
الكتل البنائية		**	*	*	*
المعالم والدلالات		**	*	*	*
الطابع		***	*	*	*

من خلال دراسة الجدول (١) السابق نجد ان البعد الوظيفي يحقق احتياجات المستخدم بصورة جيد جدا بينما يحقق البعد الاجتماعي يحقق احتياجات المستخدم بصورة متوسطة اما البعد التكنولوجي والبعد البصري يحقق احتياجات المستخدم بصورة ضعيفة مما يتطلب مناقشة الاحتياجات المستخدم ومقترحاته للحلول طبقا لآراء الاشخاص الواردة.

المحور الثالث: مقترحات لحلول المشكلات التي تعوق تحقيق ابعاد التصميم العمراني بناء على تحقيق احتياجات الانسان:

نتيجة الدراسة التحليلية للتطوير العمراني لشارع الجيش بمدينة طنطا

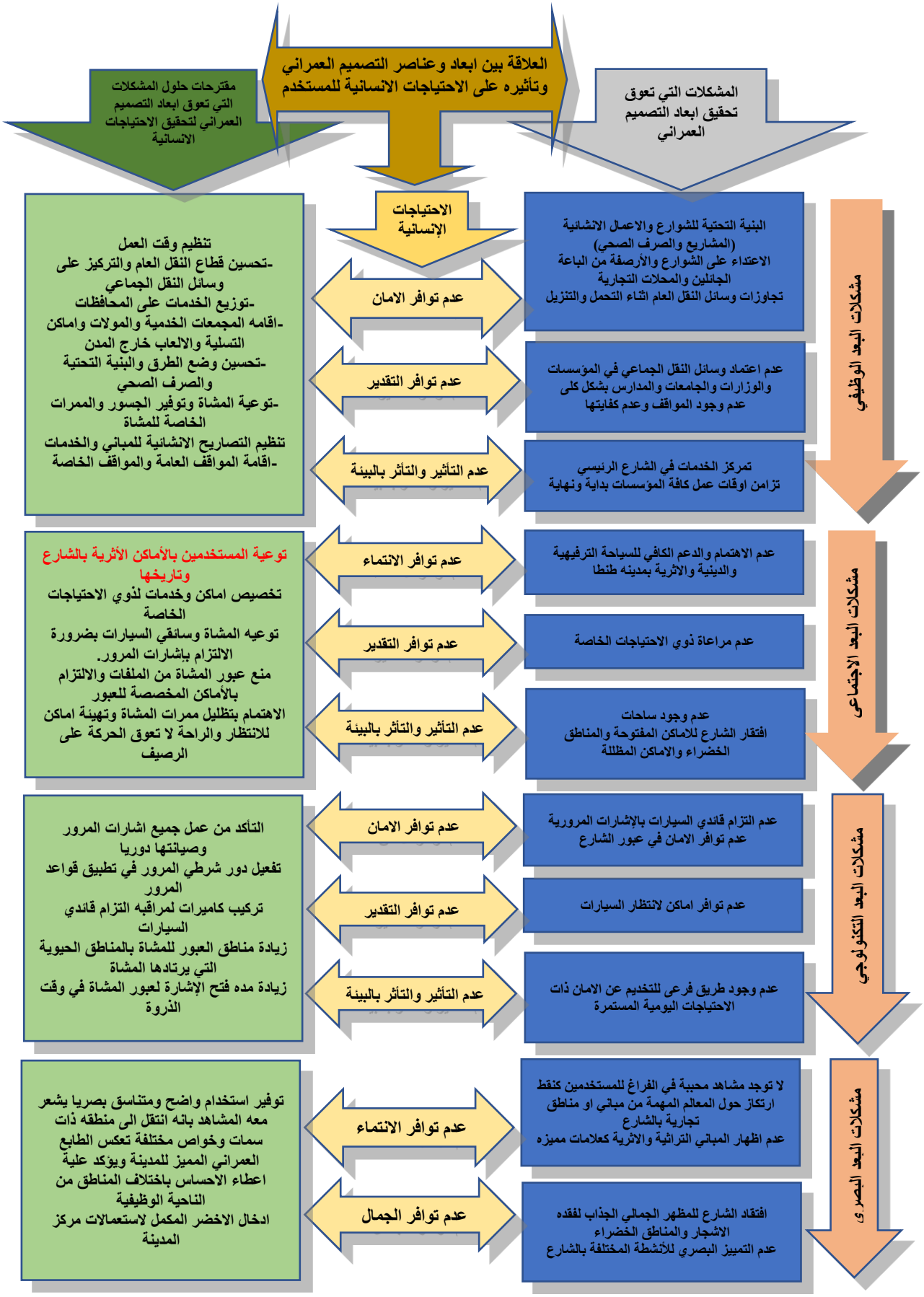

النتائج والتوصيات

النتائج

- البعد الوظيفي يتحقق بشكل متميزا ما البعد الاجتماعي والبصري يحتاج الى دراسة دقيقة لحل المشكلات اما البعد التكنولوجي يحقق العديد من الاغراض لخدمة قائدي السيارات ولكن لا يحقق ذلك للمشاة.
- لابد من دراسة بدائل حلول للمناطق الخضراء واماكن انتظار السيارات واماكن الجلوس وتأمين الحركة للمشاة.
- الاهتمام بالدراسة البصرية لتحقيق اظهار معالم الشارع ودلالاته والطابع المعماري.
- بعد تطوير شارع الجيش وعمل إشارات المرور تبين من الدراسة ان أماكن الاشارات تقع في الأماكن الهامة والمحورية المقصودة على جانبي الشارع
- التطورات التي طرأت على الشارع كان لها تأثير ايجابي على قائدي السيارات بتوسيع الطريق، بينما كان لها تأثير سلبي على حركة المشاة في الشارع.
- غياب الوعي الكافي من قبل كل من قائدي السيارات والمشاة باحترام الاشارة واتباع النظام دون مخالفته.
- غياب الاماكن المخصصة لركوب المواصلات العامة وانتظارها سبب زيادة الكثافة المرورية في الاماكن المهمة.

التوصيات

- يجب مراعاة قبل البدء في التصميم العمراني او عند الحاق اي تعديلات به الدراسة الجيدة لجوانب التصميم العمراني (البعد الوظيفي – العبد الاجتماعي – البعد التكنولوجي – البعد البصري) وتأثير تلك الابعاد على كل عنصر من عناصر التصميم العمراني وكذلك دراسة السلوك الانسان واحتياجات الافراد المستخدمين لتلك الفراغات لتجنب فشل التصميم والاضرار المترتبة على ذلك
- عمل مسار تخيلي مسبق لاتجاه وطريقة استخدام الشخص داخل الفراغ العمراني بناءا على معرفة السلوك السائد لدي المستخدمين وبناءا على ذلك التخيل يتم التصميم الناجح.
- دراسة الغرض من الفراغ المعماري او العمراني ودراسة احتياجات وسلوكيات المستخدمين للوصول إلى التصميم الذي يحقق أعلى كفاءة.
- عمل شاشات عند كل اشارة مرور للتوضيح والتوعية بتعليمات عبور الطريق. عمل صيانة بصفة مستمرة للإشارات للتأكد من عدم الحاق الضرر بالحركة المرورية في الشارع.

FUNDING STATEMENT:
No financial support was received

DECLARATION OF CONFLICTING INTERESTS STATEMENT:

The author declared that there are no potential conflicts of interest with respect to the research authorship or publication of this article.

المراجع

[١] ا.د/ جمعه على داي – " مشاكل المدن العربية وسبل معالجتها "- مجلة كلية التربية جامعه واسط – العدد الحادي والاربعون – الجزء الثاني -٢٠٢٠

[٢] عزمي زكريا محمد عزمي زلوم –" تطبيق المعايير الانسانية في تطوير مراكز المدن – حاله دراسية مدينه الخليل"- رسالة ماجستير – كلية الدراسات العليا - جامعه النجاح الوطنية – ٢٠١٧

[٣] ا.م. د/ ميسون محى هلال، م/ قتيبة عبد الستار – " التطور الحضري المقترح للمنطقة المحيطة بمسجد سامراء الكبير – مشروع بانوراما سامراء "مجلة التخطيط العمراني و المجالي - المجلد الاول العدد الأول – الناشر المركز الديمقراطي العربي – المانيا – برلين - ايلول/ ٢٠١٩

[٤] د/ سحر اسماعيل محمد عبد الهادي – " الابعاد الاجتماعية والتكنولوجية وتأثيرها على تشكيل الفراغات العمرانية بالمدن – دراسة حاله الفراغات العمرانية بالإسكان الحكومي) – المجلة العلمية كليه التخطيط العمراني بجامعه القاهرة – العدد ٢٨ – ابريل ٢٠١٨

[٥] د/ هشام محمد البرملجي – م/ محمد محمود احمد عبد الغفار –" التصميم العمراني والبعد الثالث – دراسة لتفعيل البعد الاقتصادي في مشاريع التصميم العمراني " – المجلة العلمية للتخيط العمراني بجامعه القاهرة – العدد ١٢- ابريل ٢٠١٤

Title Arabic:

تأثير الاحتياجات الانسانية على تطوير الشوارع الرئيسية بالمدن القديمة (دراسة حالة شارع الجيش بمدينة طنطا)

Arabic Abstract:

معظم المدن بالعالم تتوسع وتزداد اعداد السكان بها زيادة كبير سنويا ، وتظل شبكة الشوارع الاساسية دون زيادة لذلك تعانى المدن من الاختناقات المرورية وما ينجم عنها من تلوث سمعي وبصرى وبيئي وافتقار للفراغات العمرانية الخاصة بالنشاطات الاجتماعية ، ومعظم محاولات التطوير بالشوارع الرئيسية بالمدن تهتم بالبعد الوظيفي للتصميم العمراني لحل الاختناقات المرورية ، وتهمل البعد الاجتماعي والتكنولوجي والبصرى للتصميم العمراني ، وتفقد الدراسات لتحقيق عناصر التصميم العمراني التي تخدم ابعاد التصميم العمراني وعناصره وتأثير ذلك على الاحتياجات الانسانية .

لذلك يهتم البحث من خلال دراسة تحليلية لأعمال التطوير لاحد نماذج الشوارع الرئيسية بالمدن القديمة (شارع الجيش بمدينة طنطا) ، تعرض تلك الدراسة في ثلاثة محاور – المحور الاول: دراسة تحليلية للعلاقة بين عناصر البيئية المادية وابعاد التصميم العمراني لتحديد اهم المشكلات التي تعوق تحقيق ابعاد التصميم العمراني ، المحور الثاني : استطلاع رأى المستخدمين لتحقيق الاحتياجات الانسانية بعد تطوير شارع الجيش – المحور الثالث : تقديم مقترحات لحلول المشكلات التي تعوق تحقيق ابعاد التصميم العمراني بناء على تحقيق الاحتياجات الانسانية التي تم الوصول اليها من نتائج الاستبيان للمستخدمين